الفارسي ﷺ استخدمه ابن خيك محمد صلى الله عليه وآله وسلم علينا فقال
العباس هذا فرسان بني عبد مناف وهذا الفارس المتقدم عليهم
ولدي الفضل رضي الله تعالى عنه فقال له صدقت يا عباس وهل تلد الحية
الا حوية مثلها وهو اشبه بجده عبد المطلب ثم قال له اطلق سبيلي يا با
الفضل فقد رهقت روحي فقلت له يا ابا خنظلة بقي القليل ثم تجيبت
من قوة قلبه على ملاقاة الأبطال وتوبيخهم له ﷺ قال الراوي فبينما هم
في الحديث واذا بغبرة قد ظهرت وعجاجة قد ارتفعت وظهر من تحتها الف
فارس عليهم الدروع الداودية متقلدين بالسيوف الهندية راكبين على
الخيول العربية فروع الشجرة الهاشمية وابطال العصابة النبوية ﷺ وفي
اوائلهم رجل جسيم قد علا بطنه قربوص سرجه يخط الأرض برجليه و
الشجاعة لائحة بين عينيه وبيده رايتان كربتان فتأملته فاذا هو
فارس الدين وبطل الموحدين وقاطع الكفرة والمشركين زوج البتول
وابن عم الرسول وسيف الله المسلول ليث بني غالب علي ابن ابي طالب
صلوات الله عليه فتقدم على ابي سفيان وهو يرتجل ويقول شعرا

اهز لواء حيثما كنت سائرا ... وقد هز اسرافيل في الجو خافق
وجبريل ميكائل لاشك سائر ... امام رسول الله بالحق ناطق

وهم

وهم خيول الله في الجو والبلا ... كتائب نصر بالجراب البوارق
بهم تكشف الأهوال في كل مشهد ... وفينا رسول الله في العهد ثقل
نصرنا رسول الله بالبيض والقنا ... وخلى ديار الشرك من كل بارق
فاسلم ابا سفيان تحظ بأحمد ... وتحظ بجورنا هدت عوائق
فان رسول الله افضل من مشى ... وافضل من اضحى الى الدين سائق
عليه ﷺ صلاة الله ما طار طائر ... وما غرد القمري وما زار شائق

قال الراوي ثم هز الراية في وجه ابي سفيان وحمل عليه ﷺ حتى كاد ان يقضي
عليه وقال له انظر يا عدو الله ما اعد الله لك ولقومك ثم كبر ثلاثا ومر
منطلقا وتبعته كتيبته فقال ابو سفيان يا ابا الفضل من هذا الذي لم
يكن في عساكركم مثله لقد تخيل لي ان الموت لائح بين عينيه يريد ان
يخطف روحي بيديه فقال له العباس هذا هو الفارس الكرار والبطل الهمام
هذا صاحب المفاخر والمناقب هذا شجاع بني غالب هذا امير المؤمنين
علي ابن ابي طالب صلوات الله عليه ﷺ قال ابو سفيان لقد قلع قلبي
من جوفي منه قال العباس رضي الله تعالى عنه ثم انقطعت الكتائب
واذا بغبرة شديدة قد علا غبارها وثار عجاجها واذا بجيش قد
اقبل علينا واخذ من الجبل الى الجبل وفيه الدروع السابورية والبيض
العادية ولمعان السيوف وصهيل الخيول ورغاء الأبل وصياح الأبطال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)